

ما عاد الأكراد في العراق «بيضة قبان»

حمد ضيف الله

نفصاً إقليم كردستان عن العراق في ٢٥ من أيلول ٢٠١٧، والذي قال مجدداً في مؤتمر صحفي في بغداد في ٢٥ من أيلول الماضي: إن «الاستفتاء الذي أجراه إقليم كردستان للاستقلال عن العراق، لم يكن مصادراً للدستور»، وبأأنه «لا توجد فقرة في الدستور العراقي تحظر استفتاء كردستان».

وبعكس ما كان يسعى إليه مسعود بارزاني، لم يعدل ذلك التأثير على القرار السياسي في إقليم كردستان والعراق، إذ منيت كل خياراته الأخيرة بفشل ذريع، حيث كلفه الإصرار على إجراء استفتاء انفصالإقليم عن العراق، التنجي عن منصب رئيسة الإقليم ومن ثم إلغاء المنصب. كما تسبب التمسك بمشرحه لرئاسة جمهورية العراق خسارة دعم القوى السياسية العراقية العربية له ولم يرشحه التي تركت الحرية لنوابها في انتخاب من تراه مناسباً، إضافة إلى دفع شريكه الاستراتيجي حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، إلى أن يقف موقف التحدي تجاه سياساته الانفرادية، مدللة على أن المرحلة المقبلة لعلاقتها ستكون مغامرة عما سلف، سواء على مستوى إدارة حكومة الإقليم أو على مستوى الخطاب السياسي الكروبي، وربما سيتجه إقليم كردستان مرة ثانية إلى حكم الإدارتين المفصلتين، واحدة في أربيل بقيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني، وثانية في السليمانية بقيادة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني.

وومما يبدو أنه قد آن الأوان لكي يتاح مسعود بارزاني فعلياً عن واجهة المشهد السياسي الكردي، بعد الهزائم التي مني بها، حيث لم يعد الأكراد يشكلون «بيضة قبان» في السياسة العراقية، بعد أن كانوا كذلك لسنين طويلة.

إن الذكرة العراقية العربية الجمعية تتذكر إلى مسعود بارزاني كـ«خائن» يسعى إلى تقسيم العراق وتجزئه أراضيه.

الجمهورية، حيث كثف مرشحاهما من لقاءاتهما في العاصمة بغداد،
سعياً للحصول على دعم مختلف القوى والكتل النيابية، وسبب
للتباين بين الحزبين حالة من التوتر والتشنج، رغم أن كل الأطراف
القوى السياسية العراقية دفعت باتجاه اتفاق الحزبين على تقديم
مرشح واحد، وعملت على كسر نصاب جلسة انتخاب رئيس
الجمهورية لأكثر من مرة، لمن فرصة للحزبين الكريدين للاتفاق على
مرشح توافقى واحد لنصب رئاسة الجمهورية من دون أي جدوى.
حتى إن ثلاثة اجتماعات متواصلة بين الحزبين جرت في بغداد قبيل
جلسة مجلس النواب لانتخاب رئيس الجمهورية، بتدخل وضغط من
جهات سياسية، فشلت، طالبة كل طرف الآخر بسحب مرشحه.
من العرب الديمقراطي الكريستناني كان يسعى من خلال الإصرار
على حصول مرشحه لمنصب رئاسة الجمهورية إرسال رسالة إلى
لخارج والداخل العراقي، بأن مسعود بارزاني مازال صاحب
التأثير الأكبر على القرار السياسي في إقليم كردستان على وجه
الخصوص، وأنه ما زالت بيده مفاتيح الحل والربط في العراق. إلا
من إصرار مسعود بارزاني على ترشيح فؤاد حسين رئيس ديوان
رئيسةإقليم المنحلة لمنصب رئيس الجمهورية، كان خطأً فادحاً، إذ
م يأخذ بعين الاعتبار مشاعر القادة السياسيين والنواب العراقيين
أن يكون رئيس جمهوريتهم السكرتير الشخصي لمسعود بارزاني!
ربما تقصد ذلك، ورغم أن بعضهم نصحه بـتغيير مرشحه لكي
تسنى له حشد الدعم له، إلا أنه تجاهل ذلك.
من عناوين واستهارات مسعود بارزاني بمشاعر العراقيين ونوابهم،
المضي قرضاً بترشح فؤاد حسين لمنصب رئاسة الجمهورية، كان
سبباً رئيساً في إخفاق مرشحه بالحصول على النصب، خاصة أن
 المرشح كان من الشخصيات التي وقفت إلى جانب بارزاني في استفتاء

قرروا من الذي سيحظى باستحقاقنا، بدلاً من أن يقرر ممثلو شعب
إيران ذلك»، وأن ما جرى ضرباً وتخريباً للتوافق بين القوى
كردية.

دعا عق انتخاب برهام صالح الانقسام الحاد بين الحزبين الكرديين
الحاكمين في إقليم كردستان، الديمقراطي الكردستاني والاتحاد
وطني الكردستاني، وكان بمثابة زلزال عنيف ضرب صميم
علاقة المترنحة أصلاً بينهما، ما سيؤدي من فجوة الخلافات
بما بينهما على تقاسم المناصب في إقليم كردستان والحكومة
التحادية، خاصة بعد الإعلان الجزئي عن نتائج انتخابات برلمان
إقليم التي جرت في الـ ٣٠ من أيار الماضي، والتي حصل فيها
حزب الديمقراطي الكردستاني على نحو ٤٤ مقعداً مقابل ١٩ مقعداً
للحزب الوطني الكردستاني من أصل ١١١ عدد مقاعد البرلمان، في
لاتهام كل منهما الآخر بالتزوير والتلاعب بالعملية الانتخابية،
اتهام باقي الأحزاب الكردية للحزبين الحاكمين الرئيسيين بالقيام
بعمليات تزوير واسعة.

هـ نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في الـ ١٢ من أيار الماضي،
تي حصل فيها الحزب الديمقراطي الكردستاني على ٢٥ مقعداً،
٢٠ مقعداً للاتحاد الوطني الكردستاني، والنتائج الأخيرة
انتخابات برلمان إقليم كردستان، أرسست قناعة لدى الحزب
ديمقراطي الكردستاني ورئيسه مسعود بارزاني بأنه زعم الشارع
 الكردي، ومن حقه أن يكون ممثلاً لفؤاد حسين رئيساً للعراق،
اصحة بعد أن بات الاتفاق الاستراتيجي المشترك المبرم بين الحزبين
٢٠٠٥م الذي ينظم العلاقات بينهما، والذي على أساسه تقاسما
نافذة في الدولة والإدارة في الإقليم، قد بات في حكم الملغى. وبالتالي
فشل الحزبان الكرديان معركة سياسية حامية للفوز بمنصب رئاسة

تُخْبِرْ بِرَهْم صَالِح رَئِيساً لِجَمْهُورِيَّةِ عَرَقْ فِي جُولَةِ الاقْتِرَاعِ ثَانِيَةً مِن جَلْسَةِ الْمَجْلِسِ النَّيَابِيِّ الْمُنْقَدَّةِ فِي الـ٢٠ مِن تَشْرِينِ الْأَوَّلِ حَالِي، بِأَغْلِبِيَّةِ ٢١٩ صُوتًا مِن أَصْلِ ٣٠٢ نَائِبًا حَضَرُوا الجَلْسَةِ، تَابِلَ ٢٢ صُوتًا لِنَفْسِهِ فَوَادِ حَسِينَ مُرْشِحَ الحَزْبِ الْدِيمُقْرَاطِيِّ الْكُرْدِسْتَانِيِّ، حِيثُ لَمْ يَتَمْكِنْ بِرَهْم صَالِحَ مُرْشِحَ حَزْبِ الْإِتَّهَادِ وَطَنِيِّ الْكُرْدِسْتَانِيِّ فِي جُولَةِ الاقْتِرَاعِ الْأَوَّلِيِّ مِن تَحْقِيقِ أَغْلِبِيَّةِ ثَلَاثِ سَوْاَتْ نَوَابِ الْمَجْلِسِ الْبَالِغِ عَدْهُم ٣٢٩ نَائِبًا، إِذْ حَصَلَ عَلَى ١٦٥ صُوتًا، مُقَابِلًا ٨٩ صُوتًا لِفَوَادِ حَسِينَ، فِيمَا حَصَلَ كُلُّ مِنَ الرَّشِحِينِ تَنِينَ بِلَغَ عَدْهُم ١٩ مُرْشِحًا: سَرُوهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ عَلَى ١٨ صُوتًا، عَبِيَّاسُ مُحَمَّدُ عَلَى ٤ أَصْوَاتٍ، وَمَنْقَذُ عَبْدُ الْلَّطِيفِ ٢ صَوْتٌ، نَوَارُ عَدُ ٢ صَوْتٌ، وَثَائِرُ غَانِمُ عَلَى صَوْتٍ وَاحِدٍ، إِضَافَةً إِلَى ١٣ وَرْقَةً طَلْلَة، وَ٨ أُوراقَ فَارَغَةً. وَبِذَلِكَ أَصْبَحَ بِرَهْم صَالِح تَاسِعَ رَئِيسِ مَهْمُورِيَّةِ مِنْذَ أَصْبَحَ الْعَرَقُ جَمْهُورِيًّا فِي الـ١٤ مِنْ تَمُوزِ ١٩٥٨، يَثِيْتُ تُولِي رَئِاسَتَهَا كُلُّ مِنْ مُحَمَّدِ نَجِيبِ الرَّبِيعِيِّ وَعَبْدِ السَّلَامِ عَارِفِ عَبِيدِ الرَّحْمَنِ عَارِفِ وَأَحْمَدِ حَسِينِ الْبَكْرِ وَصَدَامِ حَسِينِ وَغَازِيِّ جَبِيلِ الْبَياُورِ وَجَلَالِ الطَّالِبَانِيِّ وَفَوَادِ حَسِينَ. وَيَعِدُ بِرَهْم صَالِحُ الـ٤ الرَّابِعُ بَعْدَ سُقُوطِ نَظَامِ صَدَامِ حَسِينَ فِي نِيَسَانِ ٢٠٠٣.

هدوء شبه تام في محاور «الممنوعة السلاح»

وفي السياق، قال رئيس المركز الروسي للمصالحة في سوريا، اللواء فلاديمير سافتشينكو، بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» إن جنديين سورين استشهدوا وأصيب بتصفية المليشيات المسلحة في منطقة جورين بريف حماة.

وأشار إلى أنه خلال الـ٢٤ ساعة الماضية، تم تسجيل قصف في مناطق جب المغارفة، وقرية تادف والمركز الوطني للبحث والتطوير في مدينة الشهباء في حلب.

على خط مواز، لا يزال الفلتان الأمني يسيطر على مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية في شمال البلاد، وذكرت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن «النصرة» اقتحمت بأعداد كبيرة من مسلحيها والآياتها قرية عين لاروز في منطقة جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي وأطلقت النار بشكل عشوائي، ما أدى إلى مقتل أحد المدنيين واعتقال آخرین، بينما قتل أحد المسؤولين في «النصرة» المدعو أبو عبد الرحمن غرباء، إثر إطلاق النار عليه من قبل مسلحين مجهولين، على أطراف مدينة سرمندا في ريف إدلب الشمالي.

أما في محافظة حلب، فقد أطلق مسلحون النار على المحكمة، التابعة لـ«النصرة» في بلدة الزربة بريف المحافظة الجنوبي الغربي، على حين أصيب ٥ مسلحين إثر اشتباكات بين ميليشيا «فرقة الحمزة» وميليشيا «أحرار الشريقة» التابعين لمليشيا «الجيش الحر» في مدينة عفرين بالريف الشمالي الغربي، لأسباب مجهولة، بحسب الصحفات.

لته وكالة «سبوتنيك» الروسية، أعلنت فيه رفضها أو تسلیم أسلحتها، وأكدت أن خيارها الوحيد هو بیش العربي السوري.

بها نقلت وكالة «أ ف ب» عن تنظيم «النصرة» قوله إن: إنها «لن تتخلى عن سلاحها ولن تحيد عن خيار» «الجهاد والقتال سبيلاً لتحقيق أهداف ثورتنا»، ن أن يأتي التنظيم على ذكر «المنطقة المنزوعة». وأبدى التنظيم في بيانه تقديره لمساعي تركيا من يسميهما، وجاء في البيان: «تقدّر جهود كل من يسعى خل والخارج إلى حماية المنطقة المحررة (المنطقةسيطر عليها) ويعن احتياحها وارتكاب المجازر فيها» ذ عمه، محذراً مما سمّاه «مراؤحة المحتل الروسية بتبنّايه ومحاولاته الحثيثة لاضعاف الثورة»، «هذا ما لا نقبل به حال مهما كانت الظروف».

جـ: هذا البيان دعوة القيادي البارز في «النصرة» أبو لي جميع التنظيمات الإرهابية في محافظة إدلب لفتح القتال ضد الجيش.

بنبه أكد مصدر عسكري سوري رفيع المستوى، ربح نقلته «سبوتنيك»، أن التنظيمات الإرهابية شبّيات المسلحة المسيطرة على الجبهة الممتدة من دلب الجنوبي وصولاً إلى ريف جسر الشغور لم أيّاً من أسلحتها الثقيلة منذ الإعلان عن التوصل حتى الآن.

مراقبون في انتهاء المهلة لخروج الإرهابيين من

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

لافتنيف يبحث مع النظام السعودي الأزمة السورية

وكالات

افتتاح «نصب - دابر».. والدبس: الخطوة القادمة دخول فعالياتنا الاقتصادية دون موافقات إلى الأردن

العلم الوطني يرفرف على ممر القنيطرة مع الجولان المحتل



فتاح معبر القنطرة مع الحولان المحتل، فم العلم الوطني في الحانب السودي منه أمس (أ.ف.ب)



.. ومواطن سوري ينهي معاملاته في معبر جابر في الأراضي الأردنية قبيل توجهه إلى الوطن (رويترز)



دخول السيارات من الأراضي الأردنية عبر معبر نصيب إلى سوريا أمس

أن «المعبر يؤمن جميع النواحي التي تضمن التواصيل مع أهلنا في الجولان السوري المحتل خاصة ما يتعلق منها بالنواحي البروتوكولية المتعلقة بتصديق وثائق رسمية وعبور الطلاب والمشائخ وشراء موسم التفاح من الأهالي بالإضافة لأي حالات إنسانية تتطلب المعالجة». ولفت يوشن إلى أن قوات الأمم المتحدة ستعيد انتشارها في مواقعها السابقة التي كان يسيطر عليها الإرهابيون، مبيناً أن عدد القوات التي ستنتشر ١٢٥ مراقباً دولياً، ونحو ١٠٠ عنصر مدنى من مختلف الجنسيات يعملون كإداريين وللتحميم اللوجستي، وهذه القوات تعتبر بعثة أممية اتبغت عن قرارات الأمم المتحدة التي تنص على أن الجولان جزء لا يتجزأ من الأراضي العربية السورية. وبين، أنه بعد ترميم قرنيع الفوار، انتشرت قوات الأمم المتحدة فيه وفي ٤ مواقع في الحرمين، كما أن هناك نحو ٢٢ موقعًا ومحرسًا لقوات الأنذوف.

من جانبه، لفت نائب قائد القوات الروسية في سوريا، العmad سيرجي كورينتو، إلى أن «الجهات المعنية السورية قامت بجحود كبيرة مع قوات الأمم المتحدة لتجهيز هذا المعبر وتحضيره لإعادة فتحه من جديد»، مبيناً أنه بعد «تسليم المجموعات المسلحة التي كانت تنتشر في المنطقة أسلحتها إلى الجيش العربي السوري وبالتعاون مع روسيا تمت إزالة الألغام، ومن ثم تنفيذ عدة دوريات للتأكد من تأمين المنطقة، تلاها دورية مشتركة مع الأمم المتحدة من مدينة البعث إلى القنيطرة وصولاً إلى افتتاح المعبراليوم بعد تجهيزه بشكل كامل».

القنيطرة - الوطن

فتتح ممر القنيطرة مع الجولان العربي

للسوري المحتل، وتم رفع علم الجمهورية العربية

للسورية فوقه، وذلك بعد نحو خمس سنوات على إغلاقه

نتيجة سيطرة التنظيمات الإرهابية عليه قبل اندحارها

من المحافظة. وأوضح محافظ القنيطرة، همام ديبات، أن

افتتاح ممر القنيطرة بشكل رسمي اليوم (الأثنين) جاء

بعد الانتصار الكبير الذي حققه الجيش العربي السوري

على الإرهاب وطهر المحافظة من التنظيمات الإرهابية

التي أغلقت المعبر لنحو 5 سنوات بعد انسحاب قوات

الأندوف من المنطقة. وبين المحافظ أن افتتاح الممر أهمية

عمرية كبيرة، وقال: هو انتصار حقيقي يسجل في تاريخ

سوريا، فبعد أن كان المعبر يشكل نقطة دعم للإرهابيين

من قبل العدو الإسرائيلي خلال فترة سيطرتهم عليه،

صبح الآن بوابة لدعم أحجار الجولان الذين نوّجه لهم

لتتحية لصموهم ومواقفهم الوطنية المشرفة.

من جانبه، قال شيخ عقل طائفة المسلمين الموحدين

الشيخ حكمت الهجري: «نحن اليوم في عبد وطنٍ حقيقيٍ

أن فتح هذا المعبر من جديد هو إعادة فتح للشريان

الأساسي مع الجولان الذي لم ولن ننسى أهلنا فيه ثباتاً

بوقفهم وتسلّكهم باليقظة وقويتهم وثاربهم الحاذف

بالمقاومة، وقربياً سيكون هذا المعبر فسحة للتواصل مع

أهل في الجولان المحتل».

بدوره أشار رئيس مكتب الهدنة، العميد مازن يونس، إلى

تضييف الأردن نحو ٦٥ ألف مهجر سوري مسجلين لدى الأمم
حدة، فيما تقدر عمان عددهم بنحو ١,٣ مليون.
ساف البهوس: إن السلطات المحلية تقدم للمواطنين العائدين
قرامب وبدلاتهم جميع أشكال الدعم والمساعدات لتمكينهم من
نودة إلى منازلهم، وترميم المنازل المدمرة جزئياً، وإيجاد البديل
درمت منازلهم بشكل كامل.
لبنان أشار الرئيس اللبناني ميشيل عون، إلى أن فتح المعبر
فتح انتقال الأشخاص والبضائع من لبنان إلى الدول العربية
بعكس، وبالتالي سينعش مختلف القطاعات الإنتاجية اللبنانيّة،
خففتكلفة تصدير البضائع من لبنان إلى الدول العربية.
وزير الاقتصاد اللبناني في حكومة تصريف الأعمال، رائد
يري، فقال: «اليوم تواصلنا مع الجانب السوري، والتفاصيل
جستيّة حول عبر الشاحنات والصادرات اللبنانيّة وغيرها
نم مناقشتها في الأيام المقبلة».
ساف: «لا تزيد الدخول في الشق السياسي، كل ما يهمنا هو
حق الاقتصادي الذي يجمع عليه اللبنانيون، ومصلحة لبنان
تتصادمية تقضي بفتح المعبر لزيادة صادراتنا، وليصبح لدينا
الآن أكبر لتسويق البضائع اللبنانيّة وهذا ما يهمنا، وفي الشق
ياسي هناك خلاف بين اللبنانيين حول هذا الموضوع».
ت خوري إلى أن هناك جهة تنسق مع سوريا، وهذه الجهة هي
ولمة من قبل رئيس الجمهورية، مشيراً إلى أن الإفادة ستكون
بع اللبنانيين وليس لفئة معينة.
بارت «سيوتينيك» إلى أن «تبار المستقبل» الذي يتزعمه رئيس
حكومة المكلف سعد الحريري، إضافة إلى حزب «القوات
لبنانية»، و«الحزب التقدمي الاشتراكي»، فتحوا قنوات التواصل
سمة مع الحكومة السورية، بحسبه، سمية!

ويحقق المصلحة الاقتصادية لكلا البلدين، لافتاً إلى أن طرطورة الأخرى هي تأمين وتسهيل دخول المواطنين بين سوريا وأردن، مؤكداً أنه قريباً سيتم أيضاً فتح معبر البوكمال. يوره شف السواح في تصريح للصحفيين عن إقامة مكتب مدير في معبر نصيب لتقديم المصادرن بالتوافق مع توفير كل المعلومات وتقديم كل مساعدة تتطلبها حركة عبور التجارة عبر ببيب الذي سيشكل افتتاحه رادفاً مهماً للأقتصاد السوري.

ت إلى أنه في غضون أسبوعين قليلة سيتم افتتاح مركز دائم للإمدادات السورية في كل من عمان وال科ويت وأيضاً العراق على يبار أن فتح المعبر سيمكن البضائع السورية من الوصول إلى سوق العراقة عبر الأردن، مبيناً أن مئات الشركات السورية المسماة لعرض منتجاتها في المركز الذي سيتم تفيذه وفق المعايير المالية وبالشكل الذي يقدم المنتج السوري بأفضل صورة.

بالن مقابل، أكد رئيس غرفة صناعة أربد الأردنية هاني أبو حسان في تربيع مثال أن دخول السوق الاقتصادي السوري إلى مركز جابر مما من معبر نصيب هو ترجمة حقيقة للجهود الجبارة لدى طاع الخاص مع الجهات الحكومية في البلدين.

لت وكالة «فرانس برس» عن تقييم أصحاب الشاحنات الأردنية بعد دخول تأكيد، أن «هناك حسنة آلاف شاحنة باهزة للعبور المعبر في حال الطلب منها التحميل والدخول».

رها نقلت وكالة «سبوتنيك» عن محافظ درعا محمد خالد نوس أن «المحافظة تشهد عودة ثقافة للسكان من المناطق التي رروا إليها خلال سنوات الحرب، ونحن ننتظر في القريب العاجل إعادة المهرجين السوريين من مخيمات اللجوء في المملكة الأردنية، منه لا يمكن البدء بإعادة الإعمار في المحافظة في حين لا يزال جزء من أهلها وأبنائها خارج وطنهم».

تم أمس افتتاح معبر «نصيب» - جابر، على الحدود السورية الأردنية وبإذن حركة المرور في المعبر مباشرة، بينما كشف رئيس اتحاد المصدررين محمد السواح عن افتتاح قريباً لمرآكز دائمة لل الصادرات السورية في عمان والكويت والعراق، بينما أكد محافظ درعاً محمد خالد المهنوس أن عودة المهرجين من الأردن ستبدأ قريباً.

وتمكن الجيش العربي السوري في تموز الماضي من استعادة السيطرة على المعبر الذي أغلق منذ ٢٠١٥ بعد سيطرة التنظيمات الإرهابية عليه.

وافتتحت جميع الإجراءات اللوجستية لاستقبال حركة عبور السيارات والأشخاص على الجانب السوري من قبل جميع الجهات والوزارات المعنية وبإذن حركة دخول عدد من السيارات والأشخاص من سوريين وأردنيين إلى سوريا.

وأوضحت وكالة «سانا» أنه، وبعد افتتاح المعبر قام وفد الاقتصادي يضم السواح ورئيس غرفة صناعة دمشق وريفها سامر الدبس وأمين سر اتحاد غرف التجارة محمد حمشو وعدداً من رجال الأعمال بزيارة إلى مركز جابر الأردني برئاسة السواح.

وفي تصريح لـ«الوطن» اعتبر الدبس أن فتح المعبر خطوة اقتصادية مهمة تساهم في تسهيل انتساب البضائع بما يحقق مردوداً اقتصادياً لكلا البلدين، مشيراً إلى أن الخطوة الأولى بعد افتتاح المعبر وانتساب البضائع، هوأخذ موافقات لدخول كافة الفعاليات الاقتصادية من تجار وصناعيين واتحاد المصدررين إلى الأردن من دون موافقات أمنية وفرين، كما تما الاتفاق مع الجانب الأردني على المس خطوة بخطوة للحصول على حل يرضي